

# ١١. حياة السلف، العمل بالعلم وتبليغه | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - [00:00:00](#)

عبده ورسوله اما بعد قال العمل بالعلم وتبليغه. قال سلمان الفارسي علم لا يقال به ككنز لا ينفق منه الكنز الذي لا ينفق منه قال تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقون في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم. كذلك العلم الذي لا يقال داخل في هذا الوعيد - [00:00:14](#)

عن عبدالله بن مسعود قال ان الناس قد احسنوا القول فمن وافق قوله فعله فذاك الذي يوافق قوله فعله فذاك الناجي ذاك ماذا؟ يعني ذاك الذي اصاب حظه اخذ نصيبه من العلم ويرجى له النجاة يوم القيامة. ومن لا يوافق - [00:00:37](#)

قوله فعله فذاك الذي يوبخ نفسه. ذاك الذي ماذا يوبخ نفسه. ما من يوبخ نفسه؟ يلوم يلوم نفسه. يعني هو لا يلوم نفسه في الحقيقة. لكن هو في الحقيقة عندما لم يعمل بعلمه عندما لا يوافق قوله فعله - [00:00:56](#)

كأنه مات يؤدب نفسه. نعم سفه نفسه بالضبط نعم سفه نفسه وقال وقال رحمه الله رضي الله عنه تعلموا العلم فاذا علمتم فاعلموا اذا علمتم اذا شرطية يعني بعد العلم مباشرة لابد ان تعمل - [00:01:13](#)

وعن عبد الله بن عكيم وصحابي. قال سمعت ابن مسعود رضي الله عنه في هذا المسجد قال قال يبدأ باليمين قبل الكلام. يعني يقسم. يقسم قبل ان يتكلم. قال ما منكم من احد الا - [00:01:37](#)

ان ربه تعالى سيخلو به كما يخلو احدكم بالقمر ليلة البدر فيقول يا ابن ادم ما غرك بي ابن ادم ماذا اجبت المرسلين؟ ابن ادم ماذا عملت فيما علمت؟ هذا محل الشاهد - [00:01:55](#)

قال ابو الدرداء رضي الله عنه ان من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة عالما لا ينتفع بعلمه وقال ايضا ابو الدرداء اخوف ما اخاف ان يقال لي يوم القيامة اعلمت ام جهلت - [00:02:15](#)

فان قلت علمت لا تبقى اية امرة او زاجرة. يعني ايه فيها امر او اية فيها نهى الا اخذت بفريضتها. اي بواجب فعل الامر وبواجب ترك النهي. الا اخذت يعني عوقبت. الله يسألني - [00:02:29](#)

طب هل عملت بهذه الايات؟ هذه النصوص الامرة هل ائتمرت والزاجرة؟ هل ازدجرت؟ فاعوذ بالله من علم لا ينفع ونفس لا تشبع ودعاء لا يسمع وقال ايضا ابو الدرداء رضي الله عنه انما اخشى على نفسي ان يقال لي على رؤوس الخلائق يا عوين. واسم عوين بن مالك - [00:02:48](#)

هل علمت؟ فاقول نعم. فيقال ماذا عملت فيما علمت؟ وقال جندب البجلي مثل الذي يعظ الناس وينسى نفسه مثل المصباح يضيء لغيره ويحرق نفسه. قال معاذ رضي الله عنه اعلموا ما شئتم ان تعلموا فلن - [00:03:13](#)

يأجركم الله حتى لن يأجركم الله بعلم حتى تعملوا. العلم وحده حجة عليك ولا يحج حجة لك وعن ميمونة وعن ميمون ابن مهرانة قال تكلم عمر ابن عبدالعزيز رحمه الله ذات يوم - [00:03:37](#)

وعنده رهط جماعة من اخوانه وصفح له منطق وعظة حسنة. يعني تكلم عمر تكلم ابن موعظة حسنة. هذه الموعظة ماذا اثرت في قلوب الحاضرين فنظر عمر يعني الى رجل من جلسائه - [00:03:58](#)

ويحذف دمعته يمسح دموعه فقطع دمعته من الذي قطع دمعته الرجل فقلت له ميمون ابن مهران الذي قال لامير المؤمنين يا امير

المؤمنين امض في منطقتك يعني امض في كلامك فاني ارجو ان يمن الله على من سمعه او بلغه - [00:04:16](#)  
ان ينتفع الناس بكلامك فماذا قال قال اليك عني فان في القول فتنة والفعال اولى بالمؤمن من القول نعم يعني كان اذا اعجب بقوله  
من البيان الى سحر النور. نعم - [00:04:42](#)

هنا فصح ام فصاح له فصح له. صح له من صح يصح منطق فاعل صح له منطق يعني كلامه جميل. منطقته جميل. منطقته  
صحيح. فصيح فصيلة فصاحة ليس فصحا. فصح فصح له منطق - [00:05:03](#)

وجاء في كتاب الشكر من ابي الدنيا اخبرنا الشيخ ناصر الدين ابو نصر محمد بن عربشة قيل له اخبركم الشيخ ابو الفضل جعفر ابن  
ابي الحسن ابن ابي البركات الهمداني قراءة عليه وانت تسمع سنة خمس وثلاثين وستمائة؟ قال ان بعد الحافظ ابو طاهر احمد ابن  
محمد ابن احمد السلفي - [00:05:30](#)

وانا اسمع سنة احد وسبعين وخمسائة قيل له اخبركم الشيخان الشريف ابو الفضل محمد بن عبدالسلام الانصاري وابو سعد محمد  
ابن ابي محمد ابن جيش قال الشريف انبأنا ابو علي الحسن بن شذاب قال انبأنا ابو بكر الاحمد ابن سلمان النجار قال حدثنا ابو بكر  
ابن ابي الدنيا قال حدثنا الزروي قال حدثني - [00:05:48](#)

عمرو بن ابي سلمة قال حدثنا ابو عبدة الحكم ابن عبده قال حدثني حيوة ابن شريح عن عقبة ابن مسلم عن ابي عبدالرحمن الحبلي  
عن الصليبيحي عن معاذ قال قال لي رسول الله - [00:06:08](#)

صلى الله عليه وسلم اني احبك وقل اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك قال الصليبيحي ولماذا ذكر كل هذا السند؟ هل  
يسمى سند ماذا علماء الحديث يسمى ماذا؟ مسلسل ما معنى مسلسل - [00:06:18](#)

يعني الحديث ورد فيه صفة معينة لو ورد في قول معين قاله النبي عليه الصلاة والسلام للصحابا عندما يحكي لي الثانية  
يقول ماذا؟ نفس القول والتابع يقول للتابعي نفس القول. كل راوي يقول للذي بعده ماذا؟ نفس القول. هذا يسمى ماذا؟ مسلسل.  
مسلسل - [00:06:38](#)

هو قال ماذا؟ فقال السناحي قال لي معاذ اني احبك فقل هذا الدعاء. اللهم اعني الى اخره. قال ابو عبدالرحمن قال اللص الابيحي  
وانا احبك الى اخره الى اخر الاثر - [00:06:56](#)

ثم فين الذكر هذا الأثر؟ العمل العمل بما سمع وروي عن حبيب ابن ابي ثابت انه قال قال لي سعيد بن جبير لان انشر علمي احب الي  
من ان اذهب به الى قبري - [00:07:06](#)

حتى يبقى صدقة جارية بعد موته السؤال الزهري قال العلم يقبض قبضا سريعا يعني يذهب سريعا بموت العلماء فنشر العلم ثبات  
الدين والدنيا وفي ذهاب العلم ذهاب ذلك كله. كله ترجع الى ماذا؟ الى الدين والدنيا. يعني وذهب العلم سيذهب الدين والدنيا -  
[00:07:27](#)

وقال الزهري ايضا اياك وغلول الكتب الغلول هو الاخذ النعيم قبل ان تقسم. ان يأخذ من الغنيمة قبل ان تقسم. هذا من كبيرة  
من الكبائر. طب ما هو غلول الكتب؟ قلت وما غلولها؟ قال حبس - [00:07:55](#)

عن اهلها. يعني شخص يريد منك ان يستعير كتابا فتمنعه اياه يعني. لا تعطيه اياه. هل يطلب تدريسي؟ نعم؟ تدريس الكتاب الانطلاق  
من تدريس الكتاب. نعم. كذلك من كان عنده سعة ليدرس ولا يدرس ان يدخل في هذا يدخل - [00:08:11](#)

اذا تعين عليه يعني وكان لا يوجد علماء في هذه المحلة غيره. نعم. اما اذا لم يتعين فيكون فرضا على الكفاية قال وعن منصور رحمه  
الله قال نبات ان بعض من يلقي في النار يتأذى اهل النار بريحه - [00:08:29](#)

يقال له ويلك ما كنت تعمل اما يكفيننا ما نحن فيه من النتن حتى ابتليننا بك بنتن ريحك ويقول كنت عالما فلم انتفع بعلمي عيادا بالله  
تعالى. وقال سفيان ما بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث قط الا عملت به ولو مرة. وهذا مقولة جميلة جدا. يعني مثلا نعرف  
كثيرا من الاحاديث في دعاء الاستفتاح - [00:08:47](#)

وانت تواظب على دعاء واحد دائما. لا السنة ماذا؟ ان تتوع بينها. ولو مرة. كذلك في اذكار الركوع والسجود مثلا. هناك ادعية كثيرة

في اذكار النوم هناك اكثر من عشرة ادعية تنوع ولو مرة حتى تكون عملت به ماذا؟ ولو مرة واحدة. نعم ما بلغني عن النبي عليه

الصلاة - [00:09:08](#)

حديث قط ابدأ الا عملت به ولو مرة وفي تعظيم السنة. وقال ايضا سفيان يهتف العلم بالعمل فان اجابه والا ارتحل يعني يهتف ينادي.

العلم ينادي على العمل. فان اجابه - [00:09:28](#)

العمل ان اجاب العمل العلم نعم بقي العلم. والا يعني وان لم يجب العمل العلم ارتحل يعني ذهب ضاع. نعم فالعمل بالعلم بركة. نعم.

العمل الذي لا يعمل بعلمه بل يدخل فيه الجاهل الذي يعرف بعض المسائل - [00:09:46](#)

ولا يعمل بها؟ نعم طبعا يتترك. لان ليس المقصود بالعالم العالم المجتهد يعني والي حصرنا هذا هذه النصوص كلها في ماذا؟ كل

نصوص الشريعة التي حذرت يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون؟ التي حذرت من عدم العمل - [00:10:08](#)

بالعلم لا يوصف بها المجتهدون فقط يقصد بها كل المكلفين كل المكلفين فمن علم شيئا وخالفه كان هذا العلم حجة له. حجة عليه.

والقرآن حجة لك او عليك وهذا معنى الحديث - [00:10:23](#)

يعني معنى عدم العمل بالعلم. هذا الوعيد ورد في نصوص كثيرة من هذا الحديث. حديث مسلم قال والقرآن ماذا؟ حجة لك او عليك.

ما هو القرآن ما هو العلم كيف يكون حجة عليك؟ اذا لم تعمل به او عملت بخلافه او عملت بخلافه. نعم الجاهل الذي لم يتعلم ولم

يعمل اسوء من هذا - [00:10:36](#)

الجاهل الذي لم يتعلم ولم يعمل في تفصيل. لان الصائم نقول اسوأ او ليس باسوأ الذي لم يتعلم ولم يعمل ننظر في حاله. هل لم

يتعلم لانه مفرط؟ سيكون مجموعا. ام لم يتعلم لانه معذور عاجز؟ نقول هو - [00:10:57](#)

افضل من الذي علم ولم يعمل ولذلك قال الامام الشافعي ماذا؟ لو كان الجهل عذرا في كل حال لكان الجهل خيرا من العلم لانه يرفع

المؤاخذة عذرا في كل حال. لكي ان تبقى جاهل افضل حتى لا تؤاخذ. ولكن الجاهل مذموم. طيب اذا كان فيه تفريط يعني. طيب. اثر

منصور هذا نطبتته - [00:11:13](#)

نعم؟ في حكم الارسال وهو؟ لا هذا هذا يعني قد يقال انه اخذه ولم يقل نبهت الى اخبار النبي. قد يقال انه اخذه من اهل الكتاب.

والتحديث عن اهل الكتاب جائز - [00:11:34](#)

نعم لو كان المقصود به انه آآ مرفوع للنبي عليه الصلاة والسلام فده طبعا لا يصح منقطع يعني وانا عبد اله ابن مبارك قال سئل سفيان

الثوري رحمه الله. طلب العلم احب اليك يا ابا عبدالله او العمل؟ قال انما يراد العلم للعمل - [00:11:44](#)

لا تدع طلب العلم للعمل. لا تدع طلب العلم للعمل. ولا تدع العمل لطلب العلم. طيب الجملة الاولى مفهومة. وانه قال ماذا؟ انما يراد

العلم للعمل معنى ذلك انه يفضل ماذا - [00:12:03](#)

العمل على العلم. هل باقي الكلام يناقض الجملة الاولى؟ لا لا يناقضه. لانه قال ماذا لا تدع؟ لا تترك طلب العلم للعمل. يعني لا تقل مثلا

يقصد بالعمل هنا ماله؟ نوافل الاعمال. لا تقل مثلا ساقوم الليل واترك طلب العلم - [00:12:18](#)

عاوز اصوم النهار واترك طلب العلم. وانت تعلم انني اضعفك عن الطلبة. طيب ولا تدع العمل لطلب العلم فاذا القول لا تبع طلب العلم

للعلم يقصد بالعمل لان النوافل الاعمال فان طلب العلم افضل نوافل الاعمال. ولذلك - [00:12:35](#)

لما تكلم السلف الامام الشافعي اللي مسؤول عن هذا عن قيام الليل وطلب العلم قال طلب العلم افضل كأنه قال اجمع بينهما. نعم.

ولكن لو تعارض تعرض العلم مع ماذا؟ تعرض تعارض العلم مع نوافل العمل. مع نوافل العمل يقدم للعلم. يقدم للعلم - [00:12:53](#)

طيب وعن الاوزعي قال قدم عطاء الخرساني تعال يا هشام يعني العطاء الخرساني امام لجنة التابعين. اتى نعم. افهمني كيف قلت

ولا تضع العمل لا تدع العمل لطلب العلم. يعني لا يجوز ان تطلب العلم وتترك العمل - [00:13:10](#)

ان تتشغل بجمع العلم ولا تعمل فهمت؟ هذا الثاني مفهوم. نعم؟ لا لا تدع العمل الواجب لطلب العلم. لا يجوز ان تترك العمل الواجب

لطلب العلم. لا يجوز هذا. طيب - [00:13:27](#)

طبعا لابد لطالب العلم ان يكون له نصيب من العبادة. ليس السلم وكان فقط. لابد ان يكون لها نصيب من الليل. نصيب من ورد القرآن.

إذا تعارض العمل مع العلم - 00:13:41

لا فرق بين المواظبة على ترك السنن مؤكدة لاجل تحصيل العلم وكون الامر عارضا. لو كان عارضا قد يقال بالجواز. لكن ان يكون راتباً؟ لا السنة المؤكدة هدية الامام احمد لما سئل عن من ترك الوتر قال رجل سوء. لا تقبل شهادته مع انه يرى ان الوتر ليس بواجب -

00:13:51

لان الموضوع يبقي ترك السنن المؤقتة يؤدي الى ماذا الى التقسيم في الواجب بعد ذلك طيب عطاء الخرساني اتى ليقابل هشام

واحد من الرواة واحد من العلماء يأخذ منه احاديثه. نعم؟ لا ادري. عطاء كذا في - 00:14:13

لكن اين قدم؟ اعطاك انا في مكة. لكن اين قدم الشام او ماذا لا ادري قدم عليه شاب فنزل على مكحول هشام مطهون في نفس

المنطقة. نعم. بالضبط. نزل لمكحول. فقال لمكحول - 00:14:35

ما الذي قال؟ عطاء ولا لمجهول هو ان حتى الان لم يقابله شيء حتى الان لم يقابل هشام. ها هنا احد يحركنا ما معنى يحركنا؟ يعظنا

ينصحننا قال نعم. يزيد ابن ميسرة. ويزيد ابن مسرة ليس من العلماء ومن العباد - 00:14:49

فاتوه اتوا يزيد. فقال عطاء حركنا رحمك الله. قل لنا كلمة تؤثر فينا هكذا عظنا. قال نعم. كانت العلماء اذا علموا عملوا فاذا عملوا

شغلوا شغلوا بماذا؟ بالعمل فاذا شغلوا فقدوا لانه مشغول بالعمل والعبادة. فلا تستطيع ان تجدهم فقدوا - 00:15:07

فاذا فقدوا طلبوا يبحث عنهم الناس ليتعلموا منهم فاذا طلبوا هربوا. ليس معنى الهرب واليوم تركوا تعليم الناس يعني لم يسعوا الى

التصدر والشهرة. لا يسعون الى التصدر لان يكونوا مشهورين يعني يشار لهم بالبنان وكذا - 00:15:36

نعم فقال اعد علي هذا الكلام يعني اعجبه جدا قال اعد علي فاعاد عليه فرجع عطاء ولم يبقي هشاماً يعني قال لا اريد ان اقبل هشام

خالص يكفيني هذه الفائدة - 00:15:53

انت المعنى. حتى هو لم يضيع وقته. نعم. كانه قال تكفيني هذه الفائدة يعني. تكفيني هذه الفائدة التي اخذتها التي اخذتها. نعم كان

العلماء اذا علموا عملوا واذا عملوا شغلوا فاذا شغلوا فقدوا. فاذا فقدوا طلبوا فاذا طلبوا هربوا - 00:16:07

انما يطلبوني يهربون ليس المقصود بالهرب ليس المقصود بالهرب ترك التعليم وترك الانتفاع هذا خطأ خوفاً من الشهرة. من الشهرة من

التصبر نعم لكن لو طلب للعلم لابد ان يتصدر للتعليم طبعاً وهذا حال السلف هذا. وعن ابي وائل عن علقمة قال - 00:16:24

هو صاحب ابن مسعود تميدي ابن مسعود. وقيل له الا تقص علينا؟ الا تقص علينا؟ ما معنى تقص علينا؟ تعقيم. القصص هو الموعظة

يعني تحكي المفروض القصص الموعظة وقال اني لاكره ان امركم ان اعظكم يعني بما لا افعل - 00:16:44

وعن الشعبي قال يشرف اهل الجنة في الجنة على قوم في النار فيقولون ما لكم في النار وانما كنا نعمل بما تعلمون. هذا وعيد شديد

ويقولون انا كنا نعلمكم ولا نعمل به - 00:17:02

وقال ايضا نعم. تعلمون. تعلموننا. نعم لا بأس. احد النونين للتخفيف يجوز حذف احدي النونين للتخفيف. نعم وقال ايضا ما من

خطيب يخاطب الا عرضت عليه خطبته يوم القيامة. وهذا المعنى موجود في القرآن. يعني هذا ليس آآ قولاً بالرأي - 00:17:21

نعم وجدوا ما عملوا حاضراً. يعني تعرض عليه خطبته هل كان مخلصاً في هذا الكلام ام لا؟ ماذا كان قصده في هذا الكلام؟ سئل عن

الخطبة. سئل عرضت عليه يعني هل انت اردت الله بهذا الكلام ام اردت شيئاً وقد امرت وجوه الناس يعني - 00:17:48

نعم وقال ايضا ليتني لم اكن علمت من ذا العلم شيئاً كل هذا كلام الشعبي. قال الذهبي لانه حجة على العالم. الذهب يعلق على كلام

الشعب يعني على القول الاخير للشعب. قال لان العلم حجة على العالم فينبغي ان يعمل - 00:18:02

ينبه وينبه الجاهل فيأمره وينهاه يعني يجب عليه واجبان ان يعمل به في نفسه وان يعلم غيره. ولانه اي العلم يعني مظنة الا يخلص

فيها وان يفتخر به ويماري به يجادل لينال رئاسة ودنيا فانية - 00:18:17

يظن المظن هي الظن. المظنة الشيء يعني يظن فيه. فهمت المظنة؟ اه. يعني اكثر حالاً بالضبط. الا يخلص فيه. وان ابالي به وان

يجادل. نعم. لان الشوارع كلها مملوءة بالمنكرات - 00:18:42

وهل يطلب مثلاً من الطلاب؟ الا يمشوا في الشوارع؟ الا يمشوا ان ينكروا على كل واحد؟ لا. تكلموا على هذه المسألة. ولك كتاب جيد

جدا في هذا الباب لان كثيرا ما سألت امر ابن غرفة ممكن يسأل عنها. من من اجمع الكتب آآ كتاب كبير الشيخ خالد السبت اسمه فقه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في قرية السبت - [00:19:00](#)

هذا هذا الباب هل يؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر عند فساد الزمان وانتشار المنكرات؟ اكثر اهل العلم قالوا بالاستحباب ولم يقولوا بالوجوب. والسدل على ذلك بحديث في ضعف لكن العمل عليه عند الجمهور. ما هو؟ اذا رأيت شحا موطعا وهوى المتبعا واجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بخاصة نفسك. معناه ماذا؟ انه - [00:19:20](#)

لو غلب على ظنك ان المأمور لا يمتثل لا يجب عليك ان تظن لو غلب على ظنك عند فساد الزمان ودخلت كثيرة عن السلف في هذا المعنى ترجع له في هذا الكتاب - [00:19:40](#)

طيب لان هذا ايضا مما يؤدي الى ماذا؟ حتى لو قلنا بالوجوب. لو افترضنا قولي بالوجوب فمن اسقاط الوجوب من مسقطات الوجوب ماذا عموم البلوى عموم البلوى لان الان البلوى عمت لو قلنا بالوجود معنى ذلك انك لن تمشي لن تستطيع ان تمشي لحظة في الشارع - [00:19:53](#)

في كل دقيقة لتنكر على من آآ تراه يفعل منكرا معيننا ولن تصل الى بغيتك. للمكان الذي تقصده يعني. التيسير باموال البلوى كذلك. لقلنا بالوجوب اصلا يعني وانا هشام الدستور اين آآ وصلنا؟ وانا هشام الدستوري رحمه الله قال كان عيسى ابن مريم يقول يا معشر العلماء مثلكم - [00:20:09](#)

مثل الدفل يقول الدفل شجر مر اخضر. نوع من الشجر المر يعني. فيه سام يعني طيب يعجب يعجب ورده من نظر اليه. يعني ظاهركم ماذا جميل جدا ويقتل طعمه من اكله - [00:20:31](#)

كلامكم دواء ولم يبر الدواء. نقول بر الدواء اي شفى المرض يعني هذا الدواء لم يشف المرض معناه دواء لعدم اخلاصكم واعمالكم داء لا تقبل الدواء. اعمالكم داء مرض. ليس لها دواء - [00:20:52](#)

الحكمة تخرج من افواهكم وليس بينها وبين اذانكم الا اربع اصابع ثم لا تعيها قلوبكم ما المعنى ليس بينها وبين اذانكم الا اربع اصابع. يعني انتم تقولون الحكمة؟ وهي قريبة جدا من اذانكم. هذا اربع اصابع كلية عن القرب يعني - [00:21:12](#)

من القرب الشديد. انتم تسمعون ما تقولون. ومع ذلك ماذا؟ لا تمتثلون. نعم. هذا معنى قوله ثم لا تعيها لا تفهمها وتعمل بها قلوبكم معشر العلماء. يعني يا معشر العلماء يا جماعة العلماء ان الله انما يبسط لكم الدنيا لتعملوا. يعني خلقكم - [00:21:34](#)

في الدنيا واعطاكم الصحة والقوة والمال والعقل والنعم اللي تعمله ولم يبسط لكم لتطفوا الطغيان وماذا؟ المخالفة وترك العمل. مجاوزة الحد. معشر العلماء يا معشر العلماء. كيف يكون من اهل العلم من يطلب الكلام - [00:21:54](#)

ليخبر به ولا يطلب ليعمل به. يقصد بالكلام هنا العلم. يعني الذي يطلب العلم لمجرد ان يخبر به لا ليعمل به لا ينتفع بعلمه العلم فوق رؤوسكم والعمل تحت اقدامكم فلا احرار كرام ولا عبيد اتقياء - [00:22:12](#)

يعني لم تصبحوا احرار كرام بالعلم اخواني الكرام العلماء الذين يعملون بالعلم. والعبيد جهلاء اتقياء وعن شعبة قال ما اقول لكم ان احدا طلب الحديث يريد وجه الله تعالى الا هشاما الدستوائي. وان كان يقول ليتنا ننجو من هذا الحديث كفافا لا - [00:22:34](#)

لنا ولا علينا يعني شعبة يقول لا اعلم احدا من طلاب الحديث كان مخلصا الا هشاما. ومع ذلك كان هشام يقول ماذا؟ ليتنا ننجو من هذا الحديث من هذا العلم كفافا كفافا يعني ماذا؟ لا لنا ولا عليه. ليس منا حسنة وليس علينا السيئات - [00:22:54](#)

وعن ابراهيم النافعي قال كانوا اذا اتوا الرجل ليأخذوا عنه نظروا الى صلاته والى هديه والى سمته. الهدى والسمت متقاربان هو حاله وهديه الظاهر يعني. فعله الظاهر. فاذا ورأوا انه احسن في هذا اخذوا منه - [00:23:12](#)

والا لن يأخذوا اذا كانوا يأتون ان يأخذوا منهم هم اتوا الى هنا مقصود طالب العلم. طالب العلم. ينطالب العلم؟ طالب العلم او الراوي. ما هو ليس شرطا ان يكون الذي يأخذ منه؟ تلميذا له. قد يكون اعلم منه لكن هذا - [00:23:29](#)

الذي يأخذ منه عنده سند اعلى. عنده سند عالي. فلا يذهب يأخذ منه ويتعلم او يأخذ منه الرواية الا اذا نظر الى ماذا؟ الى صلاته وهديه وثبته كثيرا ما يقولون - [00:23:46](#)

والمشكلة انه عالم الناس وفي متعلمين يوجد اهل البيت طيب هذه مسألة اخرى. مسألة عند فساد الزمان هذا الكلام كله يحمل على ماذا؟ عند صلاح الزمان ووجود العلماء الذين يمكن ان نتعلم منهم - [00:23:58](#)

كثيرون علماء لا شك انك لو وجدت علماء كثيرين يستوون في العلم ولكن يتفاوتون في الديانة والهدى والسبب لا شك انك ستقدم الاتقى لكن عند فساد الزمان وقلة العلماء لو كان لك علم مثلا لا يتقنه الا بعض اهل البدعة وانت تأمن على نفسك من بدعته كعلم النحو مثلا يدرسه مثلا واحد اشعري فانا بأسف في هذه الحالة ان تتعلم هذا العلم منه - [00:24:11](#)

نعم ولكن ان تعلم الاشعرية. وكذلك لو كان تعليمك له بقصد ان ينتشر وان يرجع عن بدعة لا بأس لكن لو غلب على ظنك ان هذا الذي تعلمه قد يستخدم هذا العلم ليناظر عن بدعته - [00:24:34](#)

لا وكثير من السلف كان من اهل السنة وكان لهم تلاميذ كثير جدا الذهبي سني ليس بسني تلميذ من شيخ الاسلام وذهب سني. نعم؟ طيب قال ايضا وقال ابو قلابة ماذا؟ اذا احدث الله عز وجل لك علما فاحدث له عبادة. هذا من شكر العلم يعني - [00:24:49](#)

وعن ما لك بن دينار قال ان العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما يزل القطر من الصفاء. او عن الصفا. الصفا والحجر اللامس الناعم. العالم اذا لم يعمل بعلمه ووعظ الناس موعظته تكون على قلوب الناس مثل ماذا؟ مثل الماء الذي ينحدر على الحجر - [00:25:27](#)

هل الماء يبقى على الحجر؟ ينحدر يعني. ينحدر يضيع. صحيح لا قال ايضا مالك ابن دينار كنت مولاعا بالكتب انظر فيها. مولانا يعني مشغولا. اولع بالشية يعني شغل به احب الكتب جدا. فدخلت ديرا من الديارات ليالي الحجاج - [00:25:47](#)

الدير يعني بيت النصارى واخرجوا كتابا من كتبهم ليالي الحجاج ليس الحجاج ليالي الحجاج ويقصد بليالي الحجاج هنا آله يقصد نعم لعله يقصد موقعة الحرم الحجاج ليس حجاج ايه الحجاج الحجاج يظلموا الحجاج؟ اضلوا الحجاج - [00:26:10](#)

كان فر من الحجاج ودخل الى الحجاج ليس الحجاج. فر من الحجاج ودخل ديره. دخل ديرا يختفي فيه واخرجوا كتابا من كتبهم فنظرت فيه فاذا فيه يا ابن ادم لما تطلب علم ما لم تعلم. وانت لا تعمل بما تعلم - [00:26:33](#)

هذه مواضع عظيمة يعني انت الذي علمته لم تعمل به. فكيف تطلب علما زيدا ولم تعمل به؟ لكن ليس معنى هذا ان هذا فيه تزيد لطلب علمي لا نتكلم يعني بعض الناس يقول خلاص انا تعلمت اشياء لم لم اعمل بها. سانتظر حتى اعمل بها ثم اقول لا. لو ان نقول

انت مطالب بالامرین. هذا بالضبط كمسألة ماذا؟ مسألة ايه - [00:26:53](#)

المنكر الذي انت متلبس بي. شخص مثلا يشرب الخمر. هل نقول لا ينكر على غيره لا ينكر وينوي ماذا ينوي ماذا؟ ان يترك هذا المنكر. فهم مخاطب بواجبين ليس بواجب واحد. مخاطب بان يتعلم ومخاطب بان يعمل. فتقصير - [00:27:15](#)

وفي احد الواجبين لا يجيز له ماذا ان يقصر في الواجب الاخر. انما يعزم على ماذا؟ على فعل الواجبين معنا طيب يا ابن ادم لم؟ لم؟ هنا اول علم تعلم ان تعمل. لم تطلب علم ما لم - [00:27:35](#)

تعلم تعلم يعني ماذا تتعلم الاشياء التي تجهلها؟ وانت لا تعمل بما تعلم. الجملة صحيحة. هم. يعني لماذا تطلب ان تتعلم ما لا تعلم تعرفه الذي يتعلم يتعلم ماذا؟ الذي يعرفه والذي لا يعرفه يتعلم الذي لا يعرفه. لماذا تطلب علم ما لم تعلم؟ حتى - [00:28:01](#)

وانت عندك علم لم تعمل به. وانت عندك علم لم تعمل به. وانت لا تعلم الجملة صحيحة طيب وقال ايضا من طلب العلم للعمل وفقه الله. ومن طلب العلم لغير العمل يزداد بالعلم فخرا - [00:28:21](#)

ولا صح ان اقول ماذا؟ من طلب العلم لغير العمل يزداد. حتى تكون جواب ماذا جواب الشاطر. يعني من طلب العلم لغير العمل يزداد بالعلم فخرا. بالعلم كبرا يعني وقال ايضا رحمه الله كل واحد عن مالك بن دينار قال انك اذا طلبت العلم - [00:28:38](#)

لتعمل به كسرك العلم. واذا طلبته لغير العمل به لم يزدك الا فخرا. ما معنى كسرك جعلك متواضعا. كسرك العلم. العلم هو الذي يكسرك فالكسر عكس الفخر الكسر عكس الفخر. انك ان طلبت العلم - [00:28:58](#)

لتعمل به كسرك العلم اصبحت متواضعا اصبحت ماذا؟ متواضعا. واذا طلبته لان التواضع هذا ماذا هداية في القلب وادي الهداية سبقها العمل الهدية سببها العمل واذا طلبته لغير العمل به لم يزدك الا فخرا. وقال ايضا ما لك بن دينار - [00:29:20](#)

تلقى الرجل وما يلحن حرفا. وعمله كله لحن يلحن لماذا؟ يخطئ في اعراضه بسيط جدا وعمل كله خطأ مخالف لعلمه مخالف لعلمه. نعم. وعن ابي العالية قال كنت ارحل الى الرجل مسيرة ايام لاسمع منه - [00:29:42](#)

يتفقد صلاة اسمع منه الحديث. اتفقد صلاتي يعني ماذا انظر كيف صلاته. فان وجدته يحسنها اقمته عليه. يعني اخذت منه العلم. وان اجده وان اجده يضيعها رحلت ولم اسمع منه - [00:30:04](#)

وكنت هو لما سواها سوى الصلاة اضيع اذا لم يصلي جيدا فكيف يكون حاله فيما سوى فيما سوى الصلاة نعم وقال عمرو بن قيس اذا سمعت بالخير او بالخبر فاعمل به ولو مرة واحدة - [00:30:18](#)

وقال ابن السماك او ابن السماك كم من شيء اذا لم ينفع لم يضره لكن العلم اذا لم ينفع ضر اما ان ينفعك ممن يضرك. لكن هناك اشياء ممكن تشتري بعض المتاع وتضعه في بيتك وانت لا تحتاج اليه لا ينفعك ولا يضرك. لكن العلم ده لم ينفعك ضر - [00:30:45](#)

وعن ابراهيم التيمي قال ما عرضت عملي على قول الا خشيت ان اكون مكذبا. منافقا يعني عباذا بالله تعالى. وهذا من ورع السلف. وعن عطائنا الخرساني قال ان اوثق عملي في نفسي نشر العلم. احب عمل الي هو نشر العلم. وقال لانه كان يرى نفسه مخلصا في هذا. وقال ابن عثمان الحيري ذهاب الاسلام - [00:31:05](#)

من اربعة. يعني ضياع الدين من اربعة. الاول من الاول لا يعملون بما يعلمون. يعني علم ولا يعمل. والثاني يعملون بما لا يعلمون. وهم من الجهاد اهل البدعة يعمل بدون علم. والثالث لا يتعلمون ما لا يعلمون - [00:31:26](#)

اذا ترك التعلم لما تعلم لا يجوز. لا يجوز ان تقول ساعمل اولا بما علمت. ده مدخل مداخل الشيطان. لان العمل لا ينتهي. لا ينفع ان تقول ساعمل بما علمت ثم - [00:31:45](#)

ثم تعلم ما لا اعلم لا نعم ولا يتعلمون ما لا يعلمون ويمنعون الناس من العلم هذه الرابعة لان بعد ما تعلم يمنع الناس منك بهذه الاربعة ماذا؟ ذهاب الاسلام. قال الذهبي في تعليق على كلام ابو عثمان هذا. هذه نعوت - [00:31:55](#)

رؤوس العرب والترك رؤوس العرب والترك. يقصد التركي الذين كانوا في زمن الذين دخلوا في الاسلام يعني المفروض ان انا سبب اسباب من اهم اسباب سقوط الخلافة العباسية ماذا؟ الترك. الذين قريهم من معتصم وغيره. حتى اسقطوا الخلافة يعني بالتنازل عن الملك. نعم - [00:32:12](#)

خلق وخلق من جهلة العامة. فلو عملوا بيسير ما عرفوا لافلحوا. لو عملوا بالقليل فقط مما عرفوا لافلحوا. ولذلك كان النبي يقول ماذا؟ يا اهل الحديث ادوا زكاة حديثكم - [00:32:31](#)

ادوا الزكاتا حديثكم. نعم. من كل الف عملوا بخمس وعشرين ربع الوصل يعني ربع العشر نعم قال لو عملوا بيسير ما عرفوا لافلحوا ولو وقفوا عن العمل بالبدع وهم هؤلاء الذين يعملون بما لا يعملون بما لا يعلمون. هو لا مبتدعة. لوقفوا - [00:32:49](#)

ولو فتشوا عن دينهم وهي الثالثة لا يتعلمون ما لا يعلمون. لو فتشوا لو سألوا عن دينهم وسألوا اهل الذكر لا اهل الحيل والمكر من هم اهل الحيل والمكر؟ الذين يدعون العلم ويبحثون عن الحيل المحرمة - [00:33:13](#)

اللي يحيلوا للناس الحرام لسعدوا نعم بل يعرضون عن التعلم تيهها وكسلا اما تي كبر واما ماذا؟ يقول كيف اتعلم انا؟ واما كسلان لا يريد ان يتعلم نعم تاهي تيهو من معناها تكبر - [00:33:29](#)

وواحدة من هذه الخلال مردية واحدة من هذه الصفات ماذا؟ مهلكة. فكيف اذا اجتمعت لافوق فكيف بي اذا اجتمعت هذه الصفات كلها؟ فما ظنك اذا انضم اليها كبر وفجور واجرام وتجرهم على الله؟ التجرم - [00:33:48](#)

هو التكبر. مهلكة تجاهر ماء تكبر. كلمة يعني منحوتة ليست فصيحة اصيلة نسأل الله العافية لأ معاصي ارتكاب المعاصي والكبائر وكذلك الفجور وعن سفيان ابن عيينة قال انما ارباب العلم الذين هم اهله الذين يعملون به. من اعمال العلماء فعلا اصحاب العلم الذين يعملون. اذا الذين لا - [00:34:05](#)

يعملون بعلمهم لا لا يوصفون بانهم اردب علم. وقال ايضا كان رجل عالم واخر عابد فقال العالم للعابد ما لك لتأتيني والناس يأتونني ويحتاجون الى علمي العالم يقول للعابد ماذا؟ العالم لماذا لا تأتي تتعلم مني والناس كلهم يأتونني؟ فقال له العابد ماذا؟ انا احسن

شيئا قليلا. انا عندي علم قليل - [00:34:37](#)

وانا اعمل به فاذا ثاني اتيتك. لكن هذا فيه ناظر هذا كما قلنا يعني لا ينفع ان يقول ماذا؟ انا منشغل بماذا بالعلم. هذا فيه اعراض لان

طلب العلم نفسه عبادة - [00:34:58](#)

طلب العلم نفسه عبادة. ولكن من العلوم اصلا النظرية التي لا لا يتعلق بها عمل مباشر. مثلا لو ان شخصا طلب علم الرجال. هل هذا

يتعلق بعمل مباشر هذا وسيلة - [00:35:12](#)

شخص طلب علم النحو او علم الاصول كل واحد منهم وسائل. فدراستها ماذا؟ نفسها تعبد يعني. هذا ان هذا الاثر يعني يعارض كلام

الذهب السابق على كل حال يعني قد يحمل على ماذا؟ قد يحمل على آآ عدم الاكثار من العلم بدون عمل. طيب قال عن الحسن

البصري - [00:35:27](#)

اذا كنت امرا بالمعروف فكن اذا كنت امرا بالمعروف فكن من اخذ الناس به. اخذ اه اخوانا اسم ماذا؟ تفضيل. يعني اكثر الناس اخذا.

كن من اخذ الناس به والا هلكت. يعني كن اكثر الناس اخذا - [00:35:46](#)

بهذا المعروف والا هلكت واذا كنت ممن ينهى عن المنكر فكن من انكر الناس له اسم تفضيل كذلك والا هلكت. مفهوم الكلام. وعن

حفص بن حميد قال سألت ابا داوود - [00:36:09](#)

الطائية عن مسألة فقال داود اليس المحارب اذا اراد ان يلقي الحرب؟ اليس يجمع له الته؟ المحرم عندما يحارب يستعد باللباس

والدروع وكذا. فاذا افنى عمر في جمع الالة فمتى يحارب؟ هذا مثال جميل يعني - [00:36:21](#)

المحارب عندما يريد ان يحارب ماذا يفعل؟ يستعد للحرب بماذا؟ بالالة. فالعلم هو الالة. نعم. فمتى يحارب اذا ظل كل عمره يجمع

الالة وقال ان العلم الة العمل فاذا افنى عمره فيه في العلم فمتى يعمل - [00:36:39](#)

نعم يعني كأنه رأى ان هذا الرجل يسأل ولا يعمل. لان هذا الرجل يسأل ولا يعمل واليس ابن حازم قال قلت لابراهيم ابن ادم كما قال

بعض الاخوة الافاضل يعني الذين يعلمون - [00:36:54](#)

الشيخ حسين عبدالرزاق اللي هيرفع تليفوني ولا ايه؟ هو قال يعني بعض الطلاب يسأل دائما عن البرنامج ما البرنامج الذي ويظل

طوال عمره يسأل عن البرنامج؟ ولن يبدأ بعد. يبقى انت - [00:37:11](#)

وايه البرنامج كل ده يسأل لما يسأل هذا وهل يسأل يسأل علماء مختلفين عن البرنامج ويقول انا ما زلت اقارن بين البرامج. يظل

سنوات يقارن بين البرامج اربع خمس ساعات وال عيسى ابن حازم قال قلت لابراهيم ابن ادم - [00:37:22](#)

رحمه الله ما لك لا تطلب الحديث؟ فقال اني لا ادعوه رغبة عنه ولا زهادة فيه ولكني سمعت منه شيئا فانا اريد لابد ان يحمل هذا

الكلام على مدى كما ذكرنا على انه عنده علم كثير ويتكلم عن الفضائل بقى الزيادات والا لان طلب العلم نفسه عبادة. طلب العلم نفسه

عبادة وعمل - [00:37:42](#)

نفسه عمل. وقال الفضيل ابن عياض اي حسرة على امرئ اكبر من ان يؤتية الله علما فلم يعمل به فسمعه منه غيره فعمل به. ادي

حسرة عظيمة يوم القيامة يعني ستكون هذه الحسرة - [00:38:03](#)

ويرى منفعتة يوم القيامة لغيره. غيره انتفع بعلمه ولم ينتفع وقال بشر ابن الحارثي رحمه الله لا تسأل عن مسائل تعرف بها عيوب

الناس. لا تقع في السنة الناس اذا سألت عن مسألة فاعمل. فان لم تطق فاستعن بالله. معنى كلامه - [00:38:21](#)

لا تسأل عن مسائل تعرف بها عيوب الناس. لا تقع اذا معهم. نعم لا تسأل عن مسائل تعرف بها عيوب الناس لا تقع في السنة الناس.

يعني انت اذا سألت عن - [00:38:43](#)

عيوب الناس ماذا سيحدث؟ الناس سيتكلمون عليك لا تستمر لعرضك. لا تستبرأ لعرضك. لان هذا لا يضرک. ان تعرف ان احوال الناس

وعيوبهم. اذا سألت عن فاعمل انشغل بالسؤال عما ينفكك انت في العمل. فان لم تطق ان لم تستطع العمل فاستعن بالله انت. وهذا

معنى اياك نعبد واياك نستعين. فاو لا انت تطلب العبادة - [00:39:01](#)

اذا لم تستطع القيام بالعبادة تطلب الاستعانة. والاستعانة لازمة حتى ان ولا يجوز ان تعتمد على حولك وقوتك فالاستعانة ملازمة

للمؤمن في كل احواله وقال وهيب بن الورد لا يكن هم احدكم - [00:39:23](#)

في كثرة العمل ولكن ليكن همه في احكامه. في احسانه وتحسينه. لان العبرة ليست انما بماذا؟ بصفة العمل ليس بكثرتة. فان العبد قد يصلي ويعصي الله في صلاته. يعني هو يظل يفكر في الدنيا - [00:39:38](#)

وقد يصوم وهو يعصي الله في صيامه. يفتاب وينم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يضع طعامه وشرابه. قال المروزي قال لاحمد المروزي من كبار اصحاب احمد هو الذي غسله عندما مات - [00:39:58](#)

قال ما كتبت حديثا الا وقد عملت به حتى مر بي حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم واعطى الحجامة واعطى ابا طيبة الذي حجمه ديناراً واعطيت الحجامة ديناراً حين احتجبتة - [00:40:12](#)

مع ان هذا ليس على وجه التعبد انما ماذا؟ على وجه الاعادة والاتفاق ومع ذلك يعني حرص رضي الله عنه على هذا. نعم قال الذهبي من طلب العلم للعمل كسره للعلم جعله متواضعاً. وبكى على نفسه ومن طلب العلم للمدارس ليكون مثلاً - [00:40:31](#)

ادرس في المدرسة والافتاء والفخر والرياء تحابق اصبح احمق واغتيال تكبر وازدر بالناس يعني يحتقر الناس ويرى انه افضل منهم. واهلكه العجب ومقتته النفس. كرهته النفس قال تعالى قد افلح من زكاه وخذ خاب من دساه - [00:40:51](#)

النفسى يعني. اي دسسه بالفجور والمعاصي. ما معنى دسها التدسية للاخفاء دس اي اخفى يعني اخفى نفسه بماذا الكبري والعشب والاخلق الرديئة. نعم اي دسسه بالفجور والمعصية قلبت فيه السين ايفا - [00:41:11](#)

يعني لخوباء فخر في الفعل كما قلنا. خيلاء فخر يظهر على العبد مقتته ابغضته المقت والبغض اشد البغض. كبر مقتا عند الله. المقت هو شد البغض اشد من البغض - [00:41:32](#)